وفعل شيئا آخر نسى خلفاؤه أن يفعلوه وهو أنه عاد الى النماذج القديمة ، أى على وجه التقريب نفس ما فعله سعدى وحافظ ، وينبغى أن يكون هناك تفسير لهذه المشكلة : هل كانت أقوال هـؤلاء التى أصبحت أقوالا مأثورة أقوالهم بالفعل ومن نتاج قرائحهم أو أنهـم استخدموا ماسمعوه من الناس حولهم وهو فى الأصل جزء من تراث شفهى قديم · لقد جمع دهخدا نفسه أربعة مجلـدات من الأمثال والحكم (طهران ١٩٣١) مستنبطة من شعر الشعراء الكلاسيين حيث ترد الأمثال الشعبية الى أصولها الأدبية ، وكرس سنين طويلة من حياته لوضع معجم « لغت نامه » موسوعى وهو ينشر الآن على أجزاء(٦) ·

فيما عدا دهخدا فان معظم الأدب النثرى ـ على عكس الصحافة بين عامى ١٩٠٥ و ١٩٢١ ظل ضعيفا واهنا ، ولم يظهر عمل نثرى ذو أهمية يضاهى أعمال ملكم خان وطالبوف وزين العابدين المراغى وميرزا حبيب الأصفهانى · أما الهبة الملحوظة فكانت ظهور بعض الروايات التاريخية فى السنوات الأخيرة من هذه الفترة · وسوف نتحدث عنها ببعض التفصيل ·

---

(٦) المترجم : تم نشره فى مؤسسة تحمل اسمه فى خمسين مجلدا ·